من نظم بيت واحد وبيت بديعية الموصلي قوله

اطاعه وعصى المومنون ومن	ناوى لدى الفرق بانا الامر والنعم

قال في شرحه اراد الطباق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن وتعذرت عليه المطابقة فاتى بلفظ ناوى فاطاعته المطابقة وعصاه الوزن وتعقبه ابن حجه ايضا بان لو قال

اطاعه وعصاه المومنون وجمع الكافرين ولم يحمل بجمعهم	لحصل له ما اراد من المطابقة بين المؤمنين والكافرين

والجواب عنه ما تقدم وبيت بديعية ابن حجه قوله

طاعاتهم تقهر العصيان قدرهم	له العلو فما نسبه بعد حهم

قال في شرحه اردت ان اجانس فيه بين العلو والعلو فلم يطع فيها الوزن فعدلت الى لفظة فما نسبه فحصل الجناس المعنوي باشارة ردفه اليه فهذا البيت مشتمل على الطاعة والعصيان حقيقة اه وانا اقول لو اردنا ان نورد عليه مثل ما اورده هو على بيتي الصفي والموصلي امكننا ان نقول انه لو قال

طاعاتهم تقهر العصيان قدرهم	له غلو علو بارتفاعهم

لحصل له ما اراد من اجناس التصحيف بين العلو والغلو فلم يكن بيت مشتملا على الطاعة والعصيان حقيقة كما ادعاه وبيت بديعية المقرى قوله

مكرم الاب صامي الجد عم ندا	يوفي العقود وكم قد حلها وكم

قال في شرحه اراد ان يقول يوفي العقود وكم قد حل العقود ليحصل له التجنيس التام فعصاه ولم يتم له الوزن

فعدل

فعدل الى قوله وكم قد حلها فاطاعه الاستخدام اه واذا اوردنا عليه ايراد ابن حجه قلنا انه لو قال

يوفي العقود وكم حل العقود	لحصل له ما اراد فلم يعصه تجنيس ولا وزن

وبيت بديعية العلوي قوله

تلقاه مبتسما في موقف ضنك	وكل قرن له وجه من الظلم

اراد ان يقول وكل قرن له عابس ليقابل بينه وبين المبتسم فلم يطعه الوزن فعدل عنه الى قوله له وجه من الظلم فحصل له الكناية وبيت بديعتي قولي

اطعهم واحذر العصيان تنج اذا	بيض الوجوه غدت في النار كالفحم

اراد ان يقول بيض الوجوه غدت في النار كالفحم ليحصل له المطابقة بين البياض والسواد فلم يطعه فعدل الى قوله كالفحم فحصل له التشبيه ومراعاة النظير بين النار والفحم فقد عصاه نوع من البديع وهو الطباق واطاعه نوعان وهما مراعاة النظير والله تعالى اعلم

البسط

بسط الاكف يرون الجود مغنمة	لا يبرمون لهم نفطا سوى نعم

البسط هو الاطناب وهو خلاف الايجاز ومنهم من خصه بالاطناب بكبير الجمل فقسم الاطناب الى قسمين بسط وزيادة فالاول الاطناب بالجمل والثاني الاطناب بميزها والبد يعيون لا يبرمون ذلك واعلم ان الايجاز والاطناب من اعظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب الفصاحة عن بعضهم انه قال البلاغة هي الايجاز والاطناب قال الزمخشري كما انه يجب على البليغ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)